جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية برنامج فى التربية الجمالية قائم على الأنشطة لتنمية الوعي الجمالي والذكاء الوجدانى لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد
د/ عديلة عبد الحميد عبد الوهاب رجب
أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة
كلية التربية- جامعة أم القرى

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

فاعلية برنامج فى التربية الجمالية قائم على الأنشطة لتنمية الوعي الجمالي والذكاء الوجدانى لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

د / عديلة عبد الحميد عبد الوهاب رجب
أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة
كلية التربية - جامعة أم القرى

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي حيث تتشكل فيها الصفات الأولى الشخصية الطفل، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون من خلالها الأسس الأولى للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته.

وتعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة المعاصرة فالطفل محتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال من حوله؛ لذا يجب الاهتمام بالتربية الجمالية التي ترتقى بذوق الطفل وتمنى فيه الاحساس بالجمال في الطبيعة من حوله والمحافظة على جمال بيئته كما تنمى لديه وعيه بذاته وبالآخرين، ومن ثم ترتقى بالحس الوجداني لديه.

وتؤكد النظريات التربوية الحديثة على أن الطفل يولد مزوداً بغريزة حب الجمال، فالانسان بفطرته يحب كل جميل، وينجذب إليه، لذلك تهتم التربية الجمالية بتربية الطفل على حب الجمال ومن ثم تنشئته على تقدير الجمال والاحساس به وتذوقه(الخوالدة، والترتورى، ٢٠٠٥ : ٢٠).

لذا يجب العمل على توفير المناخ الجمالي في بيئة الطفل حتى يعتاد الجمال وبألفه ويستهجن القبح وينفر منه، لذلك يجب أن يوجه الاهتمام بتربية الطفل تربية جمالية لما لها من أثر إيجابي في إنماء عاطفة الجمال الكامنة في نفسه وتشجيعه على الابداع وتدربيه على الرؤية الجمالية والمشاركة الوجدانية والوعى الجمالي.

فالتربية الجمالية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، والجانب الجمالي وتذوقه وتربيته أمر ضرورى لحياة الطفل ليكون مرهف الحس رقيق الشعور، حسن التذوق، ذكي الوجدان، لديه الثقة في نفسه لكى يعبر ويتعامل ويتفاعل ويضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير مما يعطى لحياته معنى، ولحياة المجتمع كله ذوقاً رفيعاً(الشربيني،٢٠٠٥: ٢٩).

وتشكل العاطفة (الوجدان) مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ وهي تكون نفسه، وتبني شخصيته فإن أخذها بشكل متوازن كان إنسانًا سوياً من مستقبله وفي حياته كلها، وإن أخذها بغير ذلك سواء بالزيادة أو النقصان تشكلت لديه عقد لا تحمد عقباها. لذلك فإن البناء العاطفي له أهمية خاصة في بناء الطفل وتكوينه (محمد، ٢٠٠٥:٢٧١).

كما تؤكد نظرية التعلم المستند إلى المخ على أنه لا يمكن فصل الوجدان عن المعرفة، وهذا يعني ضرورة الربط بين الجوانب الوجدانية والمعرفية في حياة الطفل وتربيته.

إن تجاهل العواطف في التعلم والتفكير يؤدى إلى سلوك غير مبرر منطقياً، فالعواطف تساعد العقل على التركيز على مجموعة من الأولويات حيث أنها لا تعارض المنطق ولا تعاكسه اذ لا يوجد فصل بين العواطف والعقل، فالمنطق يمكن ان يساعدنا في تحديد الهدف، ولكن الذي يوجه القوى ويسوق الجسم بامكاناته لتحقيق ذلك الهدف هو العواطف والمشاعر(Jensen, 1998:72)

فقد اثبتت بعض الدراسات أن هناك عقلان، عقلاً يفكر وآخر يشعر أي عقل منطقى وآخر عاطفى وهذان العقلان يقوما معا فى تناغم دقيق دائماً بتضافر نظاميهما المختلفين جداً في المعرفة بقيادة حياتنا. ذلك لأن هناك توازناً قائماً بين العقل العاطفي والعقل المنطقي. العاطفة تغذى وتزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل العاطفي فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر (جولمان، ٢٠٠٠ : ٢٥).

كما أثبتت الدراسات أن المهارات العاطفية الوجدانية يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في النجاح في الحياة أكثر من الأثر الذي يكون للقدرة العقلية (الذهنية) بمعنى ان التمتع بقدر كبير من الذكاء العاطفي يمكن أن يكون له أهمية أكبر لتحقيق النجاح في الحياة على جميع المستويات من أهمية حاصل الذكاء (IQ) الذي يتم قياسه باختيار مقنن (شابيرو، ٢٠٠٥ : ٥).

وعلى هذا النحو فإن تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال يعد ضرورة ملحة لتنمية إمكانياتهم العقلية والانفعالية والسلوكية مما يساعدهم على فهم الذات وفهم الآخرين والتعاطف معهم وبما يمكنهم من الاستفادة من جميع إمكانياتهم في تحقيق أهدافهم بنجاح فقد أكد جولمان (Goleman,2000) على أن الذكاء الوجداني ليس ثابتاً عند الميلاد. وإنما متعلم فهو قدرة نامية، ويأتي تعلمه في السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل والمحيطين به، ومن يقوم برعايته، والتي ترسي بدورها أساسيات الذكاء الوجداني في نفوس الأطفال الصغار.

ويؤكد (يوسف ، ٢٠١٠ : ٣٣٤) على أنه لا يمكن الفصل بين الذكاء العقلى المعرفي والذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني يحتاج إلى قاعدة معرفية أو أرضية من المنطقية والعقلانية، كما أن التفاعلات الوجدانية تعمل على ترقية الذكاء، كما أن الانفعالات لها الأسبقية على المعرفة حيث أنها إمكانات تسهم في ترقية التفكير.

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني في الوقت الحاضر وفي ظل ما يواجه المجتمع من العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال الاجتماعى والثقافي والاقتصادي .. وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب القلق والضيق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليه أيضاً أن يمتلك مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة (Pfeiffer ,2001:138)

وقد حدد جولمان خمسة أبعاد (مكونات) للذكاء الوجدانى، وهى :

- الوعى بالذات **Self- awareness**
- التعاطف مع الجوانب الوجدانية بشكل عام **Handling emotions generally**
- الدافعية **Motivation**

- التعاطف والتفهم **Empathy**
- المهارات الاجتماعية **Social skills** (الأعسر وكفافي،٢٠٠٠:٨).

ويتميز الأذكياء وجدانيًا بامتلاكهم عدد من السمات مثل الوضوح والصراحة والمرح والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعاطف مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين. كما يتميزون بالرضي عن الذات وتحمل المسئولية وضبط النفس (جولمان، ٢٠٠٠:٧١).

وقد أوصت دراسة (الوليلي، ٢٠١١) بضرورة تنمية الذكاء الوجداني وأهمية تضمين البرامج التعليمية بأبعاد ومكونات الذكاء الوجداني لكى يتم تنميتها لدى الأطفال على اختلاف مراحلهم العالمية. كما أشارت دراسة (توفيق، ٢٠٠٨) إلى فاعلية بناء برامج تعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

توجد العديد من المبررات التي اسهمت في بلورة مشكلة الدراسة ومن ثم دعت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بها. زمنها:

- ندرة الدراسات التي تناولت التربية الجمالية ذلك على الرغم من أهميتها في تنمية الحس الجمالي لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ما أوصت به العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالوعى الجمالي وتنميته لدى الطفل ومنها دراسة (الريسوني ، ٢٠٠٧)، ودراسة (ريم عباس ، ٢٠٠٨) ودراسة (الخطابي ، ٢٠٠٩)، ودراسة (الجرجاوى، ٢٠١١)، ودراسة (رجائى ابراهيم ، ٢٠٠٧) ، وغيرها من الدراسات.
- توصيات العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد ضرورة الاهتمام بالذكاء الوجداني وأهمية تضمينه في البرامج التعليمية وأنشطة الطفل لا سيما الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها دراسة (أميرة عبد اللطيف ، ٢٠١٨) ودراسة (الزبيدي ، ٢٠١٩)، ودراسة (شلبي ،٢٠١١) وغيرها من الدراسات.
- خبرة الباحثة في مجال الطفولة المبكرة وما تم ملاحظته أثناء زيارتها لبعض المدارس والروضات من تدنى الوعى الجمالي وضعف أبعاد الذكاء الوجداني لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تدنى مستوى الوعى الجمالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وما يصاحب ذلك من ضعف في الرؤية الجمالية وعدم القدرة على التمييز بين الجميل والقبيح في كثير من الأشكال والأصوات المحيطة وعدم القدرة على رؤية الجمال في مظاهر الطبيعة حوله أو البيئة المحيطة هذا بالإضافة إلى انخفاض مفهوم الوعى بالذات، والتحكم في الانفعالات والمشاعر، والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، الأمر الذي يوضح وجود ضعف في مستوى الذكاء الوجداني لدى الأطفال وذلك لعدم وجود برامج أنشطة فعالة تهتم بالتربية الجمالية وتساعد في تنمية شخصية الطفل جمالياً ووجدانياً.

لذا فإن مهمة الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج في التربية الجمالية قائم على الأنشطة لتنمية الوعى الجمالي والذكاء الوجداني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ماصورة برنامج في التربية الجمالية قائم على الأنشطة يعد لتنمية الوعى الجمالي والذكاء الوجداني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه والمتمثلة في :
أ- تنمية الوعى الجمالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
ب- تنمية الذكاء الوجداني لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. ما العلاقة بين تنمية الوعى الجمالي، والذكاء الوجداني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة عينة الدراسة؟

فروض الدراسة :

١. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الجمالي المصور لصالح التطبيق البعدي للمقياس.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني المصور لصالح التطبيق البعدي للمقياس.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في مقياس الوعي الجمالي المصور ومقياس الذكاء الوجداني.

أهداف الدراسة :

١. بناء برنامج في التربية الجمالية قائم على الانشطة.
٢. تنمية الوعى الجمالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تنمية الوعى الجمالي والذكاء الوجداني لدى الأطفال عينة الدراسة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها قد تسهم في الآتي :

١. القاء الضوء على التربية الجمالية وأهميتها وضرورة تضمينها في انشطة وبرامج الطفولة المبكرة.
٢. القاء الضوء على أبعاد ومكونات الوعى الجمالي وكيفية تنميتها لدى الطفل.
٣. إلقاء الضوء على أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني المناسبة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة وكيفية تضمينها في البرامج المقدمة للأطفال.
٤. مساعدة معلمات الطفولة المبكرة في كيفية استخدام أنشطة التربية الجمالية في تنمية الوعى الجمالي وكذلك الذكاء الوجداني.
٥. تقديم برنامج مقترح في التربية الجمالية لتنمية الوعى الجمالي والذكاء الوجداني يمكن الاستفادة به في نشر بذور الثقافة الجمالية والذكاء الوجداني لدى الطفل.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التربية الجمالية وما يرتبط بها من أبعاد الوعى الجمالي، وبعض أبعاد الذكاء الوجداني المناسبة الطفل مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال الروضة الثانية عشرة (١٢) بمكتب تعليم بمكه المكرمة.
٣. الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م (١٤٤٥ – ١٤٤٦ه).

مصطلحات الدراسة :

١. برنامج The Program

مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه المعلمة، بهدف تزويده بالخيرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف (سلوم ، ٢٠١٤ : ٢٢)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة التي تقدم في صورة مجموعة من الأنشطة يمارسها الطفل تحت اشراف وتوجيه من المعلمة وذلك بهدف مساعدته على التعبير عن مشاعره وأفكاره وتقبله لذاته واعتماده على النفس بهدف تنمية ثقته في ذاته وزيادة الوعى الجمالي لديه.

٢. التربية الجمالية Aesthetic Education

عرفت هناء الجبالي (٢٠٠١) التربية الجمالية بأنها: تربية الوجدان على الاحساس بالجمال أو الإدراك الكلى للقيم الجمالية بإصدار أحكام جمالية تميز قيم الوحدة الجمالية وتفضلها، وذلك بتنمية جوانب الشخصية الحسية والفكرية على تمييز العلاقات الشكلية والتعبيرية في وحدة كلية واحدة، من خلال التعبير الفنى(الجبالي ، هناء ، ٢٠٠١: ١٨).

ويرى غراب (٢٠٠٣) أن التربية الجمالية هي العملية التى يمكن من خلالها تشكيل سلوكيات الأطفال جمالياً، لإثراء معارفهم وخبراتهم ومفاهيمهم ومدركاتهم، والتي تنمو بزيادة رصيد الخبرة لديهم وتسهم في صقل الوجدان والإحساس، وتنمو بالذوق الفني للأطفال وتمكنهم من قراءة وفهم رموز ومدركات الجمال وفقاً للسعة الخبرية للمفاهيم الجمالية المكتسبة (غراب، يوسف وآخرون، ٢٠٠٣: ٩٧).

وترى منى جاد (٢٠٠٥) أن التربية الجمالية هي التربية التى تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة (منى جاد، ٢٠٠٥: ٢٥٨).

وتعرف الباحثة التربية الجمالية إجرائيًا بأنها: عملية مقصودة تهدف إلى تربية حراس الطفل المختلفة حتى تستجيب إلى الجمال في كل مجالات الحياة، حتى تتكون لديه انطباعات جمالية تظهر في مختلف ممارساته وأفعاله، وتثرى من تذوقه للجمال فالتربية الجمالية هي وسيلة لتنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال وتنمية قدراتهم الإبداعية وزيادة ثقتهم في ذاتهم.

٣. الوعى الجمالى Aesthetic Awareness

هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء كان طبيعيًا أو عملاً فنياً.

ولما كان الطفل يبدأ في إدراك كيفيات أو قيم الأشياء من حيث اللون أو الشكل أو الحجم فإن وعيه - بصفة عامة - وعياً جمالياً (وفاء محمد ابراهيم، ١٩٩٧ : ١٤).

والـوعى الجمـالي هـو المعيـار الـذي يسـاعد الفـرد علـى التمييـز بـين الغـث والثمـين والجميـل مـن القبـيح والشـيء الـذي يجـب أن ترتـاح إليـه الـنفس وتقبـل عليـه مـن تلـك الأشـياء التي لا ترتاح إليها النفس ولا تقبل عليها.

وتعـرف الباحثـة الـوعى الجمـالي بأنـه: قـدرة الطفـل علـى إدراك الجمـال والانتبـاه إلـى القيمـة الجماليـة فيمـا يحـيط بـه مـن أشـكال، وألـوان، وأضـواء، وأصـوات، وحركـات، وإيقاعـات تلـك التـي توجـد فـي الطبيعـة أو فـي البيئـة المحيطـة والتـي يسـتطيع تمييزهـا عـن غيرهـا مـن تلـك الأشياء عديمة القيمة الجمالية.

٤. الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

عـرف جولمـان الـذكاء الوجـداني بأنـه: مجموعـة مـن المهـارات العاطفيـة التـى يتمتـع بهـا الفـرد واللازمـة للنجـاح فـي التفـاعلات اليوميـة وفـي مواقـف الحيـاة المختلفـة (Goleman,1995:271)

كمـا عـرف بـار- أون الـذكاء الوجـداني بأنـه: تنظـيم مكـون مـن المهـارات والكفـاءات الشخصـية والعاطفيـة والاجتماعيـة التـي تـؤثر فـي قـدرة الفـرد علـى التعامـل بنجـاح مـع المتطلبات البيئية والضغوط (Bar-on, 1997:14)

وتعـرف الباحثـة الـذكاء الوجـداني إجرائيـاً بأنـه: مجموعـة مـن الصـفات والمهـارات الشخصـية والاجتماعيـة والوجدانيـة التـي تمكـن الطفـل مـن تفهـم مشـاعره وانفعالاتـه وتسـميتها وإدارتهـا وتفهـم انفعـالات الآخـرين والتعـاطف معهـم. فهـو القـدرة علـى الـوعى بالـذات وتفهـم مشـاعر الآخـرين والتعامـل معهـا وتكـوين علاقـات مـع الآخـرين والتعبيـر عـن العواطـف والسيطرة عليها.

الإطار النظري:

تنـاول هـذا الجـزء مـن الدراسـة عرضًـا لأدبيـات الدراسـة والدراسـات السـابقة المرتبطة بها .. وذلك وفقًا لمتغيرات الدراسة، على النحو الآتي:

أولاً : التربية الجمالية: Aesthetic Education

الجمـال صـفه تلحـظ فـي الأشـياء، وتبعـث فـي الـنفس السـرور والهنـاء والرضـا .. وهو إحدى القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا وهي (الحق والخير والجمال).

والجمـال فـي اللغـة يعنـي الحُسـن ففـي المعجـم الوسـيط "جمـل "جمـالاً" أي حسـن خلقـه، وحسـن خلقـه فهـو جميـل، و"جملـه" أي حسـنه وزينـه (مجمـع اللغـة العربيـة، ١٩٨٥، ١٤).

واصـطلاحًا يعـد الجمـال مـن المفـاهيم التـي يصـعب الوصـول إلـى تعريـف محـدد لهـا نظـراً لاخـتلاف وجهـات النظـر واخـتلاف الفلسـفات والثقافـات لـدى علمـاء الجمـال والفلاسـفة والمفكـرين .. هـذا بالاضـافة إلـى تنـوع وشـمول المفهـوم نفسـه فمـن علمـاء الجمـال مـن يـرى أن الجمـال هـو الحـق .. ومـنهم مـن يـرى ان الجمـال هـو الخيـر ومـنهم مـن يـرى أنـه التعبيـر عـن المثاليـة أو هـو رمـز الكمـال الإلهـى أو المظهـر الحسـي للخير(جـورج سـانتيانا ، ٢٠٠٢ : ٥١).

ويـرى بعـض المفكـرين أن الجمـال هـو الإحسـاس الـذي يبـدو عنـدما يبلـغ الشـيء قـدرًا من الاتقان والروعة (نظمي ، ١٩٩٥ : ٣٥).

ويشـير اسـماعيل (٦:٢٠٠٢) أن الجمـال يعنـي الشـمولية وهـو شـيء أشـمل مـن الفـن، ويعنـي الحسـن والبهجـة التـي يـدركها الطفـل فـي كـل ركـن مـن أركـان هـذا العـالم الـذي شكله الخالق الأعظم لكشف قوانين جمالية في الطبيعة.

أمـا الشـربيني (٢٠٠٥ :١٣) فقـد عـرف الجمـال بأنـه: حالـة وجدانيـة تنـتج مـن التفاعـل بـين الأحسـاس الجمـالي لـدى الأفـراد مـع المظـاهر الجماليـة فـى الطبيعـة. فـلا يوجـد فاصـل بـين الجمـال فـي الطبيعـة أو الجمـال فـي الفـن فـإدراك الجمـال يتوقـف علـى الراحـة النفسية بين الفرد والشيء الجميل.

مـن خـلال مـا سـبق يمكـن تعريـف الجمـال بأنـه: إدرك للعلاقـة المريحـة التـي يسـتجيب لها الإنسان سواء في الطبيعة او تلك الأشياء التي صاغها الإنسان في شكل جمالى.

فـإدراك الفـرد للجمـال يتوقـف علـى مـدى شـعوره وارتياحـه إلـى الشـيء الجميـل وهـذا الشعور بالجمال يرقى من إحساس الفرد ويدفعه لاسعاد ذاته واسعاد الآخرين.

كمـا أن هـذا الجمـال يقـود إلـى النظـر إلـى الكـون نظـرة تأمليـة جماليـة إبتكاريـة تطمـس معالم القبح والجمود الذي تحدثه الايدي العائبة.

والتربيـة والجمـال همـا أسـاس الوجـود الإنسـاني فـالوجود مـادة وروح وسـلوك حادثـل للتفاعـل والخلـل فـي احـداهما قـد يـؤدي إلـى خلـل فـي الآخـر فكـل مـن التربيـة والجمـال وجـود للحيـاة، والتربيـة والجمـال لهمـا بدايـة .. والبدايـة الطفـل (رجـائى عبـد الجـواد، ٢٠٠٧ : ٦٣).

وتختلـف التربيـة الجماليـة عـن غيرهـا مـن أنـواع التربيـة الأخـرى. عقليـة أو خلفيـة أو بدنيـة لمـا لهـا مـن أثـر جميـل فـي الحيـاة فالحيـاة تصـبح جافـة .. تبعـث علـى الملـل إذا خلـت مـن الفنـون الجميلـة كالرسـم - التصـوير - الموسـيقى - الشـعر - والأدب فهـي التـي تهـذب الحيـاة وترقبها .. وهي وسيلة التعبير عن النفس من رغبات كامنة.

وقـد عـرف معهـد أونتـاريو للدراسـات التربويـة بكنـدا (٢٠٠١) التربيـة الجماليـة بأنهـا: نـوع مـن التربيـة يقـوم علـى الاعتـراف بالوحـدة والارتبـاط بـين الجسـم والعقـل والعواطـف. والـروح وعمليـات الـتعلم. هـي عمليـات تجريـب عضـوى متناسـق الأجـزاء يتكامـل فيهـا كـل مـن المنظـور الجمـالي وعمليـات بنـاء المعرفـة مـن خـلال التسـاؤل وتنظـيم البرنـامج التعليمـي مـن خـلال التركيـز علـى تعلـيم الفـين والابتكـار والتأمـل والخبـرة المبنيـة علـى الاساليب اللغوية (Ontario institute for studies in Education, 2001:15)

كمـا أوضـح معجـم المصـطلحات التربويـة والنفسـية (٢٠٠٣) التربيـة الجماليـة بأنهـا: التربيـة التـى ترمـى إلـى تنميـة عاطفـة الجمـال الكامنـة فـي الـنفس عـن طريـق تقـدير الجمـال والاسـتمتاع بـه، وانتـاج الجمـال والتناسـق وايجـاد الحـس الجمـالي بشـتى صـوره شـكلية أو صـوتية والتـدريب علـى ترقيـة هـذا الحـس هـدف تربـوى أصـيل، حتـى يشـعر الإنسـان بمـا يحـيط به من جمال الكون وجمال الحياة الانسانية (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ٩٨).

ويشـير عبـاس (٢٠٠٨ : ٥٤) إلـى أن التربيـة الجماليـة تعنـى تعويـد الأطفـال علـى رؤيـة كـل مـا هـو جميـل والاحسـاس بـه والتعامـل مـع الواقـع بشـكل ايجـابي ومفيـد بمـا يسـاهم فـي نموهم النمو الصحيح والمتكامل.

ويعتبـر مفهـوم التربيـة الجماليـة محصـلة لقـاء بـين التربيـة وبـين علـم الجمـال وهـي تعنـى مجموعـة الانشـطة التـي تهـدف الـى تنميـة الحـس الجمـالي عنـد الاطفـال وذلـك مـن خـلال التدريب على إدراك مواطن الجمال وتذوقه.

ونظـرا لأهميـة التربيـة الجماليـة فقـد أوصـت العديـد مـن الدراسـات بضـرورة الاهتمام بها وتضمينها في برامج الطفولة المبكرة ومنها.

- دراسة خطار (٢٠٠١) والتى أكدت على دور التربية الجمالية وأهميتها في تنمية التذوق الحمالي لدى الطفل والتي أوصدت بضرورة الاهتمام بها وإيجاد منهج تربوى جمالي وبناء الشخصية جماليًا منذ الطفولة.
- كما أشارت دراسة الجبالي (٢٠١١) إلى أهمية التربية الجمالية في تنمية القيم الخلفية للطفل لأنها تقود إلى تنمية الشخصية من جميع الجوانب ومنها الجانب الأخلاقى ذلك لأن الطفل عندما يعي ويدرك الجمال يستطيع التمييز بين الجميل والقبيح ومن ثم ينتقى الجميل دائماً في اللفظ والسلوك .
- كما أظهرت نتائج دراسة رجائى ابراهيم (٢٠٠٧) ضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية لما لها من أهمية في تدريب الطفل على الحفاظ على نظافة البيئة وشعورة بأهمية دوره في جعلها نظيفة وجميلة وتعويده على عدم القيام بأفعال تؤدى إلى الإخلال بنظام البيئة أو تشويه أو تلويث البيئة وتدريبه أيضاً على القيام بأنشطة لتجميل البيئة ونظافتها.

واجمالاً يمكن القول أن التربية الجمالية هى إحدى متطلبات الحياة العصرية وهي وسيلة الفرد والمجتمع للحفاظ على التراث الحضاري الفني والجمالي وتنمية التذوق الفني لأن الإحساس بالجمال يعد وسيلة لا غنى عنها للإنسان خصوصاً في الحياة المدنية المعاصرة .. فالتربية الجمالية تجعل الفرد يقدر الجمال ويتذوقه ويبدعه فهى تعطي للحياة معنى وبهجة فكلما اهتمت التربية الجمالية بالجوانب الوجدانية والجمالية واستخراج أحسن ما في الإنسان كان المتعلم اكثر تميزاً وابداعاً واكثر خيالاً وذكاءً وجدانيًا.

ثانيًا: الوعى الجمالي وأساليب تنميته لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة :

يعتبر الوعى حاله عقلية يتم من خلالها إدراك ومعرفة الواقع والحقائق التي تجرى من حولنا وذلك عن طريق اتصال الإنسان مع المحيط الذي يعيش فيه واحتكاكه به مما يسهم في خلق حالة من الوعى لديه بكل الأمور التي تجرى وتحدث من حوله.

والوعى الجمالي لا ينفصل عن الوعى بمعناه العام من حيث كونه مركز انتباه أو شعور أو إدراك الفرد لما يحيط من حوله، والوعى الجمالي هو ذلك الوعى الذي يعضد الخيال ويساعد الإنسان على التأمل والتأقلم والتفكير والشعور بمعنى أنه يلتقى مباشرة بالأشياء قاصداً منحها المعنى ويعد الخيال والحس أدوات الوعى الجمال (وفاء ابراهيم، ٢٠٠٠ : ١٢).

وبصفة عامة فإن الوعى الجمالي هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الإنتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء كان طبيعيًا أو عملاً فنياً.

ويتأسس الوعى الجمالى على إدراك الطفل للشيء الجميل الأمر الذي يحتاج إلى قدرات شعورية وعقلية تستوعب المساحات والاشكال وأيضاً المظاهر الغير مألوفة من حيث اللون والحجم والتكوين. لذا فإن الوضع التكويني والطبيعي والسيكلوجي ضرورى لإدراك الوعى الجمالي وذلك لأن الجمال سوف يحقق للطفل استئناس الوجود الخارجي والعمل على إقامة علاقات جمالية معه، وكذلك تنمية القدرة على ادراك الجمال فى العناصر الطبيعية والمصنوعة وتفهم الأعمال الفنية في حدود قدرات الطفل ونضجه الفكرى (الخوالدة، والترتورى ، ٢٠٠٥: ٦٧).

ولما كانت عملية الإحساس بالشيء الجميل وفهمه لا تتاتي لدى الطفل من تلقاء نفسها بل أنها تتطور وتنمو عند الطفل منذ الصغر؛ لذا فإنه يجب العمل على تنمية الوعى الجمالي لدى الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

مبروات الاهتمام بتنمية الوعى الجمالي لدى الطفل :

- يهدف الوعى الجمالى إلى تحقيق نمو شخصية الطفل نمواً متكاملاً ومتوازناً
- إن وظيفة التنمية الجمالية في تحقيق أهدافها الخاصة والقيم الخاصة بالتربية الجمالية تتمثل في التعبير الفني باللغة التشكيلية، فالطفل يمارس التعبير الفني من خلال الخط واللون والحجم ويستخدم ذلك كوسيلة للتعبير عن الذات والانفعالات والمشاعر .
- تنمية الجوانب الوجدانية أي الشعور بالقيم الجمالية في العناصر الطبيعية أو الأشياء المصنوعة وتذوقها، وتكوين معيار شخصي يميز الطفل من خلاله بين الجميل وغيره.
- تنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة أي أن الطفل يتمكن من التمييز بين الأشكال ومسمياتها وحدودها، وكذلك بين الألوان وإختلافاتها ودرجاتها (عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠: ١٧).

أساليب تنمية الوعى الجمالي:

تهتم الدراسة الحالية بتنمية الوعي الجمالي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الأنشطة أى من خلال الأفعال والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه المعلمة وذلك وفق قدرات واستعدادات الطفل في هذه المرحلة العمرية ولكي يتحقق ذلك بدرجة كبيرة من الكفاءة والفاعلية فإنه يجب على المعلمة ما يلي :

- تشييع جو من الألفة والطمأنينة والتقدير لتدعيم الوعى الجمالي.
- تتيح فرصة للأطفال للتساؤل والاستفسار عن كل ما هو غير واضح مما يحيط بهم من أشكال أو مظاهر طبيعية.
- تجميل بيئة المدرسة والارتقاء بها من الناحية الجمالية.
- تشجيع الأطفال على الأسئلة الحرة في كل ما يحيط مهم.
- تثير تفكير الأطفال بعرض مواقف مختلفة عليهم (كامل، ٢٠٠٨ : ٢٩٦).

وبالاضافة لما تقدم من أدوار هناك أدوار أخرى منها:

- أن تكون قدوة ونموذج يحتذى به لأن ذلك يعد من أنجح الوسائل واكثرها فاعلية في تربية الطفل وإكسابه مقومات التربية الجمالية.
- تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التى تعين الطفل على تنمية علاقات اجتماعية سليمة (Gunilla, L,2003:76)

منهجية (طرق) تنمية الوعى الجمالي لدى الطفل:

تبنت الدراسة الحالية منهجية لتنمية الوعى الجمال لدى الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة .. وهذه المنهجية ترتكز على عدة قواعد هى:

١. قاعدة الحرية :

إن إعطاء الطفل الحرية من حيث مكان اللعب أو توفير الإمكانيات أو الخامات أو التعبير عن رأيه بالكلمات أو بالايماءات الحركية أمر يساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على تنمية وعيه الجمالي بصورة فعالة.

٢. قاعدة التشخيص (المحاكاة) :

ان استخدام التشخيص أو المحاكاة يعد منهجية ضرورية يجب أن يعتمد عليها كل من يتعامل مع الطفل لكى يثرى وعى الطفل بصفة عامة ووعيه الجمالي بصفة خاصة. ويعد استخدام هذه القاعدة أمر ضرورى لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى المحاكاه واقامة حوارات متعددة وتقمص الأدوار فهو يمتد بخياله إلى الحوار والقصص على لسان الحيوان والنبات والطيور مما يجعله شغوفاً للمزيد من المعرفة عن الشيء الذي يحاوره .

٣. قاعدة البساطة :

إن طفل مرحلة الطفولة المبكرة بطبيعته يميل إلى البساطة وتقديم الأشكال والصور والنماذج والمعلومات بشكل بسيط غير معقد فهو يبتهج بالالوان الواضحة والصارخة كألوان الفواكه والخضروات والسلاحف والضفادع والعصافير والزهور وغيرها ويسعد بسماع الأصوات البسيطة والمألوفة مثل أصوات الطيور والحيوانات ويرتجل الايقاعات البسيطة على الموسيقى وهو ما حاولت الدراسة الحالية تقديمة للطفل من خلال الانشطة المتنوعة المتضمنة في البرنامج الحالى.

ونظرًا لأهمية الوعى الجمالي وضرورة تنميته لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة فقد اهتمت به العديد من الدراسات ومنها:

- دراسة عواشرية وبحرى (٢٠٢٠) والتي اهتمت بموضوع الوعى الجمالى وتنميته لدى الأطفال والتي حاولت الاجابة عن عدة أسئلة أهمها مفهوم الوعى الجمالي، وعلاقة الطفل بالجمال، وما هي أهم المصادر التي تكسب الطفل الجمال، والوسائل والأساليب التي تسهم في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى أن الوعى الجمالي هو أولى خطوات الادراك السليم والاحساس بالجمال والميل نحوه هو مسألة فطرية متجذرة في أعماق النفس البشرية منذ مرحلة الطفولة ... كما أوصت بضرورة تهيئة الظروف والوسائل لاكساب الطفل حساً جمالياً يصل بهم إلى التمتع بالحياة والعيش السليم.
- دراسة المسلماوى (٢٠١٠) والتي هدفت التعرف على تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى أطفال الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة التمهيدي ممن لا يتمتعون بحس جمالي بيني في روضة الأعظمية بالعراق تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحس الجمالي البيئي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثًا: الذكاء الوجداني intelligence Emotional

يعد مفهوم الذكاء الوجدانى من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي قد جذبت انتباه كثير من الباحثين، لذا فقد تعددت تعريفات الذكاء الوجداني بتعدد الباحثين فيه .. ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجداني هما سالوفي وماير وكان ذلك عام ١٩٩٠ إلا أن السبب في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى دانيال جولمان Golman في كتابه المعنون بالذكاء الوجداني Emotional intelligence والذى صدر عام ١٩٩٥ وقد عرف الذكاء الوجدانى بأنه قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فعال (Goleman,1995:281)

كمـا عـرف بـار - أون(1975) Bar- on الـذكاء الوجـداني بأنـه: مجموعـة مـن القـدرات والمهـارات الاجتماعيـة والانفعاليـة والشخصـية التـى تـؤثر علـى قـدرة الفـرد علـى النجاح في مواجهة الضغوط (Bar– on,1997:4)

بينمـا عرفـه غنـيم (٢٠٠٢ : ٥٢) بأنـه: قـدرة الفـرد علـى الـوعى بمشـاعره وانفعالاتـه ومشـاعر وانفعـالات الآخـرين، وتحفيـز الـذات وضـبط وإدارة إنفعالاتـه وعلاقاتـه بالآخرين وتعاطفه معهم وحل النزاعات بينهم.

كمـا يعـرف العتيبـي (٢٠٠٢ :٢٣) الـذكاء الوجـداني بأنـه: مجموعـة القـدرات التـي تتعلـق بكيفيـة القـدرة علـى التعامـل ذاتيـاً مـع المشـاعر والعواطـف والقـدرة علـى التعامـل مـع مشاعر الآخرين.

وإنطلاقـاً ممـا سـبق فقـد اجتمعـت معظـم التعريفـات علـى أن الـذكاء الوجـداني يحمـل بين طياته عدداً من السمات أهمها :

- القدرة على التعبير عن المشاعر والتعرف عليها .
- القدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات.
- القدرة على التعاطف مع الآخرين وتفهم المشاعر والانفعالات.
- القدرة على ضبط الذات والتحكم في التقليات الانفعالية.

لـذا فالـذكاء الوجـداني هـو مجموعـة مـن الصـفات الشخصـية والاجتماعيـة والوجدانيـة التـى تمكـن الفـرد مـن تفهـم مشـاعره وانفعالاتـه وإدارتهـا وتفهـم مشـاعر الآخـرين والتعـاطف معهـم. فهـو القـدرة علـى فهـم المشـاعر الذاتيـة ومشـاعر الآخـرين والتعامـل معهـم وتكـوين علاقات إيجابية والتعبير عن العواطف والسيطرة عليها.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني:

صـاحب الاهتمـام بمفهـوم الـذكاء الوجـداني ظهـور عـدد مـن النمـاذج التـي حاولـت تفسير هذا المفهوم، فهناك اتجاهان كبيران ينظر من خلالهما إلى الذكاء الوجداني وهما:

١- نموذج القدرة Abillity Model

ويتبنـى هـذا النمـوذج مـاير وسـالوفى حيـث يشـيران إلـى أن فهـم الـذكاء الوجـداني يعتمـد علـى فهـم التـداخل بـين مصـطلحى الـذكاء والوجـدان. ويركـز هـذا النمـوذج علـى المكونـات المعرفيـة للـذكاء الوجـداني حيـث يركـز علـى إدراك وتنظـيم الانفعـالات والتفكيـر فيها لفهم وتحليل المواقف، والقدرة على فهم التقلبات الانفعالية (يوسف ، ٢٠١٠ : ٢٧٦).

٢- النموذج المختلط : Mixed Model

ينظـر أصـحاب هـذا المـدخل إلـى الـذكاء الوجـداني علـى أنـه خلـيط مـن القـدرات العقليـة والمهـارات والاسـتعدادات والكفـاءات والسـمات، ومـن رواد هـذه النمـاذج جـولان، بـار – أون (الفقي، ٢٠١٥: ١٠١).

أبعاد الذكاء الوجدانى:

حـــدد دويلـــوكس وهيجـــز(Dulewics & Higgs1999:33) أبعـــاد الـــذكاء الوجداني في خمسه أبعاد هي:

– الوعي بالذات: معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة في حياته.

– تنظـيم الـذات: وهـي إدارة الفـرد لانفعالاتـه وعواطفـه بشـكل يسـاعده ويحفـزه ولا يعوقـه والقدرة على تأجيل اتباع الحاجات إلى وقت معين.

– حفز الذات: وتشمل استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة لأجل تحفيز ذاته ودفعه وتوجيهها لتحقيق أهدافه بشكل أفضل.
– التعاطف: ويعني الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزاعات وانفعالات الآخرين بشكل ايجابي.
– المهارات الاجتماعية: وتشمل القدرة على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم واظهار الحب والاهتمام بهم .. واستخدام مهارات الاقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة ايجابية .

كما حدد ليفنسون (Levinson,1999:103) أبعاد الذكاء الوجداني في الآتي:
– الإدراك العاطفي: أي القدرة على معرفة الانفعالات والمشاعر.
– التحكم فى المشاعر: وتعني إدارة المشاعر.
– الثقة والضمير الحي: أي المحافظة على التكامل وتحمل المسئولية.
– فهم الآخرين: أي الحساسية لمشاعر الآخرين وتفهم أرائهم.
– الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

كما قدم ماير وسالوفى تصنيفاً يتضمن أربع أبعاد للذكاء الوجداني وهي :
– إدراك المشاعر والتعبير عنها.
– وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر.
– فهم الانفعالات.
– إدارة الانفعالات (تنظيمها - مراقبتها - ضبطها وتوجيهها).

بينما حدد (الخوالدة ، ٢٠٠٤ : ٢٦) أبعاد الذكاء الوجداني على النحو الآتي:
– الوعى بالذات: وهو أساس الثقة بالنفس فالفرد بحاجة لمعرفة أوجه القوة والضعف لديه ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته.
– معالجة الجوانب الانفعالية: وهو أن يعرف الفرد كيف يتعامل مع المشاعر السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياته العامة أو النفسية.
– التعاطف العقلى أو التفهم: وتعنى القدرة على قراءة مشاعر الآخرين.
– الدافعية: فالطموح والتقدم والسعي ووجود الأمل كلها تعتبر مكونات أساسية، فالفرد الذي يكون لديه هدف واضح ويكون لديه الحماس والمثابرة والأمل في تحقيق هدفه يكون ذكي وجدانيًا.
– المهارات الاجتماعية: وتعنى القدرة على التعامل الايجابي مع الآخرين بطريقة مقبولة إجتماعيًا.

من خلال ما تم عرضه من نماذج مفسرة للذكاء الوجداني وبعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومنها دراسة (حسونة ،٢٠٠١)، ودراسة (السواح ، ٢٠٠٥)، ودراسة (الخوالدة، ٢٠٠٤) ودراسة (Kimberly,2000) ودراسة(Sullivan ,1999)وغيرها من الدراسات فإنه يمكن تحديد ابعاد الذكاء الوجداني المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على النحو الآتى:

١. الوعي بالذات: ويعني قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وحسن التمييز بينها والوعى بالعلاقة بين أفكاره ومشاعره الذاتية والأحداث الخارجية.

٢. التعاطف العقلي أو التفهم: القدرة على قراءة مشاعر الآخرين سواء من تعبيراتهم أو أصواتهم أو تلميحات وجوههم.
٣. الدافعية: وأساس الدافعية التفاؤل أو الأمل ويعني النظر إلى الجانب الإيجابي للمواقف أو الأحداث. وتوقع الحصول على أفضل النتائج .
٤. توظيف المشاعر: يعني كيفية التعامل مع المشاعر التي قد تكون مزعجة وكيفية تهدئة الذات عقب مشاعر الغضب وكذلك القدرة على إدراك الأسباب التي أدت إليها.
٥. المهارات الاجتماعية: وتعني القدرة على التعامل مع الآخرين بأساليب مقبولة إجتماعياً.

أهمية الذكاء الوجداني للطفل:

يؤدى الذكاء الوجدانى دوراً مهماً في توافق الطفل مع البيئة من حوله مما يساعده على النمو السوى منسجماً مع الحياة ومقدرا لجوانب الجمال فيها.

كما أن ارتفاع الذكاء الوجداني لدى الطفل يزيد من وعيه بذاته وثقته بنفسه ويزيد من إحساسه بالتفاؤل والرضا وارتفاع الروح المعنوية لديه.

لذلك فنحن في حاجة ماسة إلى تدريب وتعليم الأطفال منذ الصغر الذكاء الوجداني لا سيما أن المهارات العاطفية قابلة للتعلم على الرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية الوراثية، فإن هذه السمات قابلة للتعديل وأن هذه المهارات تتكون خلال خبرات الطفولة المبكرة وقد اكد على ذلك (Goleman,1996) فهو يرى ضرورة تعليم الاطفال كيف ينظمون مشاعرهم وكيف يتحكمون فيها وكيف يقدرون مشاعر الآخرين وكيف يتعاملون مع الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً وأن المعلمين ينبغي أن يكونوا نموذجا للذكاء الوجداني في عملهم وأن يتسموا بالاحترام في تفاعلهم مع الأطفال عن طريق إقامة علاقات ودية قائمة على الاحترام والود.

ونظرًا لأهمية الذكاء الوجداني بالنسبة للطفل فقد تناولته العديد من الدراسات السابقة، ومنها:

- دراسة (حسونة ؛ سعيد : ٢٠٠١) والتي هدفت اكساب طفل ما قبل المدرسة أبعاد الذكاء الوجداني وهى التعاطف، والتعرف على انفعالات الذات وانفعالات الآخرين وتكونت عنية الدراسة من (١٤) طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة من ٤-٦ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدمت الباحثتان مقياس الذكاء الوجداني وبرنامج لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني يتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب التعليمية وقد بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقي البعدي. كما وجدت فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية على المقياس البعدي لصالح الاناث.
- دراسة (رحاب عبد السلام : ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح فى تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة وتحقيقاً لأغراض الدراسة فقد تم بناء برنامج باستخدام القصص لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني الخمس (الوعى بالذات، معالجة الجوانب الوجدائية، تأجيل الإشباع، التعاطف، والتحكم في الغضب، إقامة علاقات اجتماعية). وبناء مقياس الذكاء الوجداني وقد تكونت عينة الدواسة من (٤٠) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعين تجريبية وضابطة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج

أهمها فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه والمتمثلة في تنمية أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- دراسة (إلهام عمران :٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على انشطة اللعب لتنمية الذكاء الوجداني لدى طفل الحضانة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم من ٣-٤ سنوات من الملتحقين بحضانة روضة الاحباب مدينة ٦ اكتوبر الحى السادس، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختيار ستانفورد بيانيه الصورة الخامسة. ومقياس الذكاء الوجدان (اعداد الباحثة) وبرنامج انشطة اللعب لتنمية الذكاء الوجداني (اعداد الباحثة) وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الوجداني لدى مجموعة الدراسة.
- دراسة (أميرة عبد اللطيف وآخرين: ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تنمية الذكاء الوجداني باستخدام بعض فنيات منتسورى لدى عينة من أطفال الروضة. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد المحمد تم استخدام المنهج التجريبي بواسطة التجريب (القبلي البعدي) وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وقد تم تطبيق البرنامج في روضة الطفل السعيد بمحافظة الشرقية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تحسن الذكاء الوجداني لدى الأطفال بعد استخدام بعض الانشطة المختلفة من بعض أركان فنيات منهج منتسورى

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

ثانيًا: متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: برنامج التربية الجمالية القائم على الأنشطة.
- المتغيران التابعان: الوعي الجمالي، الذكاء الوجداني.

ثالثًا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في العاصمة المقدسة مكة المكرمة فى العام الدراسي ٢٠٢٤ الفصل الدراسي الثاني.

رابعًا:عينة الدراسة:

عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة – الروضة الثانية عشر (١٢) مكة المكرمة بلغ عددهم (٣٥) طفلة.

أدوات الدراسة:

أولاً: بناء برنامج التربية الجمالية:

قامت الباحثة ببناء برنامج التربية الجمالية الذى يقوم على الأنشطة وفقًا للإجراءات الآتية:

- تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح: تم تحديد الأسس العامة فى ضوء:
  - طبيعة التربية الجمالية وأهدافها وأساليب تنميتها لدى الطفل.
  - أبعاد وموكنات الذكاء الوجداني المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة.
  - خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واحتياجاته، وميوله.
  - واقعية أنشطة البرنامج، وتنوعها، وتكاملها، بحيث تخاطب جميع حواس الطفل.

- تحديد أهداف البرنامج: تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح وذلك على النحو الآتي:
  - مساعدة الطفل على إدراك الجمال وتذوقه والاستمتاع به.
  - التعرف على جوانب الجمال المحيطة بالبيئة المحلية (الطبيعة).
  - تنمية القدرة على الاستجابة للجمال من خلال تهيئة الظروف التى تمكنه من ذلك.
  - تدريب حواس الطفل المختلفة على الاستجابة للجمال والوعي به.
  - تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الجميل والقبيح وإبداء الرأي وإصدار الأحكام الجمالية المختلفة.
  - ممارسة الطفل للأنشطة الفنية والحركية والقصصية مما يثري الحصيلة الجمالية لديه.
  - تنمية أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني المناسبة للطفل (الوعي بالذات- إدراك الانفعالات- الدافعية- التعاطف العقلي- المهارات الاجتماعية).
  - إدراك الطفل لأهمية المشاعر والانفعالات والتعبير عنها وإدارتها.
  - تنمية التفاعل الإيجابي بين الأطفال.
  - تنمية الوعي بمشاعر الآخرين والتعاطف مع الآخر.
- تحديد محتوى البرنامج : تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء:
  - أبعاد ومكونات الوعي الجمالي.
  - أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني.
  - وقد تم تقسيم موضوعات البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة، وقد تضمن كل نشاط العناصر الآتية:(عنوان النشاط – مكان التنفيذ- زمن النشاط– الأهداف الإجرائية- المواد والأدوات- خطوات تنفيذ النشاط- أساليب التقويم).
- الأنشطة التعليمية:
  - تنوعت الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج لتشمل السرد القصصى، الأغانى، الأناشيد، لعب الدور، الألعاب التعليمية، الرسم والتلوين، مشاهدة صور والتعليق عليها، العروض الفيلمية،.... وغيرها من الأنشطة التى تهدف إلى تنمية الوعى الجمالي.
  - وقد مارس الأطفال هذه الأنشطة تحت إشراف وتوجيه من المعلم وذلك في صورة مجموعات تعاونية.
- أساليب التقويم في البرنامج المقترح:

اشتمل التقويم في البرنامج المقترح علي:

- التقويم القبلى: من خلال تطبيق أداتي البحث (مقياس الوعى الجمالي المصور، ومقياس الذكاء الوجداني المصور) لتحديد المستويات القبلية.
- مرحلة التقويم المرحلي (البنائى)، وقد تضمنت ملاحظة سلوك الأطفال خلال قيامهم بأنشطة البرنامج - بطاقات المواقف المصورة- الأسئلة الشفوية التي تعقب كل نشاط.
- مرحلة التقويم النهائي: من خلال تطبيق أداتي الدراسة بعديًا للكشف عن أثر البرنامج المقترح ومدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد الانتهاء من دراسة البرنامج المقترح.

ثانياً: بناء أداتا القياس:

١) مقياس الوعي الجمالي المصور:

تم اتباع الخطوات الآتية لإعداد مقياس الوعي الجمالي المصور لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الوعى الجمالي المصور لتلاميذ مرحلة لطفولة المبكرة.
- تحديد أبعاد المقياس: تم الاطلاع علىلا الأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بالتربية الجمالية وتنمية الوعى الجمالي لدى الأطفال وفي ضوء ما تقدم تم تحديد أبعاد المقياس الملائمة لطبيعة الدراسة وفروضها، وهي أربعة أبعاد كما يلي: (جمال البيئة "صور ومعاني"- الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر- الاحساس بالجمال والاستمتاع به- التعبير عن الجمال).
- صياغة عبارات المقياس: تكون المقياس فى صورته الأولية من (١٦) سؤال موزعة على الأربعة أبعاد السابق تحديدها حيث تضمن كل بعد (٤) أسئلة كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (١): توزيع مفردات المقياس على أبعاد الوعي الجمالي

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع	النسبة المئوية
جمال البيئة "صور ومعاني"	من ١ إلى ٤	٤	٢٥%
الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر	من ٥ إلى ٨	٤	٢٥%
الاحساس بالجمال والاستمتاع به	من ٩ إلى ١٢	٤	٢٥%
التعبير عن الجمال	من ١٣ إلى ١٦	٤	٢٥%
المجـــــــــموع		١٦	١٠٠ %

- صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال الطفولة المبكرة ومناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وذلك لإبداء الرأي في محتوى المقياس ومدى وضوح صياغة فقراته، وسهولة استخدامه، ومناسبة الصور للفقرات المعبرة عنها ودقتها، وقد تم إجراء بعض التعديلات التى اقترحها السادة المحكمين، وبعد إجراء كافة التعديلات أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال (من خارج عينة الدراسة) بلغ عددها (٢٤) تلميذة، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية، بهدف:
  - حساب ثبات المقياس: وقد تم باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته للمقياس ككل "٠.٨٦" وهذه القيمة تعد مؤشرًا علي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.
  - حساب زمن المقياس: اتضح من التجربة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أن متوسط الزمن الذى استغرقه التلاميذ للإجابة عن المقياس (٤٠) دقيقة تقريبًا.
- تصحيح المقياس: تم تقدير الدرجات حيث تُعطى الإجابة الصحيحة درجة، بينما تُعطى الإجابة الخاطئة (صفر)؛ وبالتالي فإن أعلى درجة للمقياس(١٦) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

٢) مقياس الذكاء الوجداني المصور:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- تحديد أبعاد المقياس: تم الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالذكاء الوجداني، وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد الذكاء الوجداني المناسبة لطفل مرحلة

الطفولة المبكرة في خمسة أبعاد، وهى: (الوعي بالذات- إدارة الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية).

- صياغة عبارات المقياس: تم صياغة (٢٠) عبارة في صورة مواقف سلوكية موزعة على أبعاد الذكاء الوجداني التي تم تحديدها مسبقًا، حيث تضمن كل بعد(٤) أسئلة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): توزيع مفردات المقياس على أبعاد الذكاء الوجداني

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع	النسبة المئوية
الوعي بالذات	من ١ إلى ٤	٤	%٢٠
إدارة الانفعالات	من ٥ إلى ٨	٤	%٢٠
الدافعية	من ٩ إلى ١٢	٤	%٢٠
التعاطف	من ١٣ إلى ١٦	٤	%٢٠
المهارات الاجتماعية	من ١٧ إلى ٢٠	٤	%٢٠
المجـــــــــموع		٢٠	% ١٠٠

- صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للتحقق من صلاحيته وموضوعيته وشموله ودرجة وضوحه، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات بشأن مناسبة بعض المواقف للبعد الذي تقيسه، كما أبدى البعض بعض الملاحظات بشأن الصور ومناسبتها لكل موقف، وقد قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات والملاحظات وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس صالحًا للتطبيق فى صورته النهائية.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية المرتبطة بها، بهدف:
  - حساب ثبات المقياس: وقد تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته للمقياس ككل "٠.٨٢" وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
  - حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع أسئلة المواقف المتضمنة في المقياس، ووجد أن الزمن اللازم للإجابة عن المقياس (٤٥) دقيقة تقريبًا.
- تصحيح المقياس: تضمن المقياس (٢٠) سؤالاً في صورة مواقف يُعطى الطفل الذي يجيب إجابة صحيحة (مناسبة) للموقف درجة واحدة لكل موقف وصفر للإجابة الخاطئة، ومن ثم تصبح النهاية العظمى للمقياس (٢٠) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

نتائج الدراسة:

- **نتائج الفرض الأول:**

والذي ينص على أنه: "توجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الجمالي المصور لصالح التطبيق البعدي للمقياس".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين t-Test pairs ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول(٣): نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الوعي الجمالي المصور ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا2η
جمال البيئة "صور ومعاني"	القبلى	٣٥	١.٣٦	.٨٢٢	١٢.٠٦	٣٤	.٠٠٠	.٨١٠
	البعدى		٣.٥٧	.٦١٣				
الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر	القبلى	٣٥	١.٣٦	.٨٩٥	١٢.٣٢	٣٤	.٠٠٠	.٨١٦
	البعدى		٣.٣٣	.٧٧٧				
الاحساس بالجمال والاستمتاع به	القبلى	٣٥	١.١٥	.٩٣٩	٩.٢٥	٣٤	.٠٠٠	.٧١٥
	البعدى		٣.٣٩	.٧٠٤				
التعبير عن الجمال	القبلى	٣٥	١.٣٦	.٦٩٩	١٤.٩٢	٣٤	.٠٠٠	.٨٦٧
	البعدى		٣.٤٥	.٦٦٥				
الدرجة الكلية للمقياس	القبلى	٣٥	٥.٢٤	١.٥٠٠	٢٣.٢٠	٣٤	.٠٠٠	.٩٤٠
	البعدى		١٣.٧٥	١.١٤٦				

يتضح من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي الجمالي المصور ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى.

حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الجمالي المصور ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (وفاء إبراهيم، ١٩٩٧)، ودراسة (حنان صفوت، ٢٠٠٢)، ودراسة (هناء الجبالي، ٢٠٠١)، ودراسة (يوسف غراب وآخرون، ٢٠٠٣)، ودراسة (منى جاد، ٢٠٠٥) التى أكدت على أهمية التربية الجمالية وضرورة تنمية الوعى الجمالي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **نتائج الفرض الثاني:**

والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(٤): نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني

مقياس الذكاء الوجداني	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا2η
الدرجة الكلية للمقياس	القبلى	35	5.24	1.500	23.20	34	.000	.940
	البعدى		13.75	1.146				

يتضح من جدول (4) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة (الوعي بالذات- إدارة الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية) لصالح درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للمقياس (٠.٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، مما يجعلنا نقبل الفرض القائل بوجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدي. الذي تم تصميمه فى ضوء مواقف للتعرف على مدى قدرتهم على التصرف الإيجابي الذي يعكس مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ عينة الدراسة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (شابيرو، ٢٠٠٥)، ودراسة (حسونة وآخرون، ٢٠٠١)، ودراسة (السواح، ٢٠٠٥)، ودراسة جوسن (Ghosn,1999)، ودراسة سوليفان (Sullivan,1999) ودراسة (شلبي، ٢٠١١)، ودراسة (بدوي، ٢٠١٠)، ودراسة (توفيق، ٢٠٠٨)، وغيرها من الدراسات التى أكدت على فاعلية برامج تنمية الذكاء الوجدتني لدى الأطفال وضرورة تعليمها وتنميتها لديهم. وذلك لتحقيق التكامل في شخصية المتعلم كما أكدت معظم هذه الدراسات على فاعلية الأنشطة في تنمية الذكاء الوجداني حيث أن تنمية الذكاء الوجداني ينبغي أن يكون في صورة أفعال وممارسات يكون للطفل فيها الدور البارز.

- **نتائج الفرض الثالث:**

والذي ينص على أنه: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة الدراسة في مقياس الوعي الجمالي المصور ومقياس الذكاء الوجداني".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(٥): معامل الارتباط بين مقياس الوعي الجمالي المصور ومقياس الذكاء الوجداني المصور في التطبيق البعدي

الأدوات	ن	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس الوعي الجمالي	35	.71	دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.01$
مقياس الذكاء الوجداني			

يتضح من جدول (٥) وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الوعي الجمالي وتنمية الذكاء الوجداني بنسبة (٠.٧١) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، مما يدل

علـى أن التلاميـذ مجموعـة الدراسـة قـد تحسـنت لـديهم نسـبة الـوعي الجمـالي وأيضًـا معـدلات الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.

ويمكـن تفسـير ذلـك بـأن برنـامج التربيـة الجماليـة قـد تضـمن العديـد مـن الأنشـطة التـى أحـدثت التناسـق والتكامـل بـين المشـاعر والعواطـف والإحسـاس بالجمـال وتذوقـه حيـث تحـدث الاسـتجابة الوجدانيـة والاحسـاس بالجمـال أولاً مـن المـخ الوجـداني يتبعهـا الاسـتجابة العقليـة مـن المـخ المنطقـي الـذي يميـز وينفـذ الأشـياء ويستشـعرها ممـا سـاعد الطفـل علـى القـدرة علـى التمييز بين الجمال والقبح وإصدار أحكام على الأشياء المحيطة حوله.

توصيات الدراسة:

١. الاسـتفادة مـن البرنـامج المقتـرح القـائم علـى الأنشـطة الـذي تـم إعـداده فـي الدراسـة الحاليـة فـي تنميـة الـوعي الجمـالي والـذكاء الوجـدانى لـدى أطفـال مرحلـة الطفولـة المبكرة.
٢. الاهتمـام بتـذوق أطفـال مرحلـة الطفولـة المبكـرة للفنـون المختلفـة كالرسـم، والتصـوير، والموسيقى، وزيارة المعارض، والشعر، والأدب.
٣. تـدريب معلمـى ومعلمـات مرحلـة الطفولـة المبكـرة بـدورات تدريبيـة حـول فلسـفة التربيـة الجمالية، وأساليبها، وكيفية تطبيقها في مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. تطـوير إعـداد معلمـي ومعلمـات مرحلـة الطفولـة المبكـرة بمـا يـؤهلهم بـأن يصـبحوا قـدوة ونموذجًا ممثلاً للذكاء الوجداني لتلاميذ تلك المرحلة.
٥. الاهتمـام بإعـداد بـرامج التنميـة العاطفيـة والوجدانيـة للأطفـال، فـي ضـوء احتياجـاتهم وقدراتهم وميولهم.
٦. تزويـد الفصـول وقاعـات الأنشـطة بـبعض النباتـات والزهـور واللوحـات والوسـائل التعليمية المنسقة جماليًا والتى تبعث في نفس الطفل البهجة وحب الجمال والتنسيق.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبـراهيم، عواطـف (٢٠٠٣). الطـرق الخاصـة بتربيـة الطفـل وتعليمـه فـي الروضـة، القـاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

ابراهيم، وفاء محمد (٢٠٠٠). دراسات في الجمال والفن، القاهرة، دار غريب.

احمـدعثمان، لميـاء (٢٠١١). التربيـة الجماليـة لاطفـال مـا قبـل المدرسـة، سلسـلة دراسـات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الاطفال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

اسـماعيل، شـوقى اسـماعيل (٢٠٠٢). مـدخل إلـى التربيـة الفنيـة، ط٢، المملكـة العربيـة السعودية، دار الرفعة للنشر والتوزيع.

البغدادي، محمد (٢٠٠١). الانشطة الابداعية للأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

جاد، منى محمد على (٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.

الجبـالى، هنـاء محمـد (٢٠٠١). التربيـة الجماليـة وتنميـة القيـم الاخلاقيـة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، كلية النباتـ جامعة عين شمس.

الجبـرى، اسـماء عبـد العـال محمـد (٢٠١٠). فاعليـة برنـامج لتنميـة الثقـة بـالنفس لـدى طفـل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، مجلد (١٣)، العدد ٤٨.

جـورج سـانتيانا (٢٠٠٢). الاحسـاس بالجمـال: تخطـيط النظريـة فـي علـم الجمـال، ترجمـة محمد مصطفى بدوى، القاهرة، مكتبة الأسرة .

جولمـان، دانييـل (٢٠٠٢). الـذكاء الوجـداني، ترجمـة ليلـى الجبـالي، الكويـت، عـالم المعرفـة، عدد ٢٦٢.
جون ديوى (١٩٦٣). الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية.
حسـونة، أمـل؛ سـعيد، منـى (٢٠٠١). برنـامج لإكسـاب أطفـال الروضـة بعـض أبعـاد الـذكاء الوجداني، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٢٣.
خطـار، وائـل يوسـف (٢٠٠١). دور التربيـة الجماليـة فـي تنميـة التـذوق الجمـالي: دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن طلبـة كليتـي التربيـة والفنـون الجميلـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
الخوالـدة، المحمـود؛ والترتـوري، محمـد عـوض (٢٠٠٥). التربيـة الجماليـة، علـم نفـس الجمـال، الاردن، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.
رجـائي، ابـراهيم (٢٠٠٧). الاسـتفادة مـن بعـض أعمـال الثـرات المصـري القـديم فـى اعـداد معلمـة ريـاض الأطفـال مهاريًـا فـي التربيـة الفنيـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
زهيـر، ريـم عبـاس (٢٠٠٨). دور الأنشـطة الفنيـة فـي تنميـة التـذوق الفنـي لـدى طفـل الروضـة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
سـلوم، منـى محمـد (٢٠١٤). أثـر برنـامج انشـطة مكتبيـة لتنميـة بعـض القـدرات الابداعيـة فـي الأداء اللغوى عند رياض الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٤٣.
السـواح، منـار (٢٠٠٥). فعاليـة برنـامج لتنميـة الـذكاء الوجـداني لـدى عينـة مـن الأطفـال فـي مرحلـة الطفولـة المتـأخرة: دراسـة تجريبيـة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة، كليـة البنات، جامعة عين شمس.
شابيرو، لورانس (٢٠٠٥). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي، جدة، مكتبة جرير.
الشربيني، فوزي (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
شـلبي، هنـاء عبـد الغفـار(٢٠١١). برنـامج مقتـرح فـي الدراسـات الاجتماعيـة قـائم علـى الأنشـطة الصـفية واللاصـفية لتنميـة الـذكاء الوجـداني لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
الشمروخ، خالد عبد الله سليمان (٢٠١٢). إجعل إبنك يثق في نفسه، الكويت للنشر.
عبد الستار، ابراهيم (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني العاطفي، منتدى سواحل htm
عبـد السـلام، رحـاب فتحـى (٢٠٠٨). فعاليـة برنـامج باسـتخدام القصـص لتنميـة الـذكاء الوجـداني لأطفـال الروضـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، معهـد الدراسـات العليـا للطفولة، جامعة عين شمس.
عبـد اللطيـف، أميـرة محمـد؛ فايـد، حمـال عطيـة؛ بكـر، سـها عبـد الوهـاب (٢٠١٨). فعاليـة برنـامج لتنميـة الـذكاء الوجـداني باسـتخدام بعـض فنيـات منتسـورى لطفـل الروضـة، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد ٤، العدد ٢ .
عبـد الوهـاب، صـلاح شـريف؛ والـوايلي، إسـماعيل حسـن (٢٠١١).العلاقـة بـين عـادات العقـل المنتجـة والـذكاء الوجـداني وأثـر ذلـك علـى التحصـيل الدراسـي لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة مـن الجنسـين، مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة المنصـورة، العـدد٧٦، الجـزء الأول.
العتيبـي، سـعد (٢٠٠٢). الـذكاء العـاطفي والقيـادة الإداريـة، المنتـدى العربـي الموحـد HTTH. // www 4 narob.com/rb/archive/index. Phult-19373 html

عشـرية، إخـلاص حسـين السـيد (٢٠١١). الانشـطة التربويـة فـي ريـاض الاطفـال كمركـز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد٣ .
عمـران، الهـام محمـد ذكـى (٢٠٢٠). فاعليـة برنـامج إرشـادي قـائم علـى انشـطة اللعـب لتنميـة الـذكاء الوجـداني لـدى طفـل الحضـانة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة، كليـة التربيـة للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
قنـاوي، هـدى محمـد (٢٠١٤). الطفـل وألعـاب الروضـة، المملكـة العربيـة السـعودية، المتنبـي للنشر والتوزيع .
محمد، عبد الباسط (٢٠٠٥). المنهج النبوي في تربية الطفل، القاهرة، دار ألفا للنشر.
المسـلماوى، شـمس عبـد الأميـر كـاظم (٢٠١٠). تـأثير برنـامج تعليمـي فـي تنميـة الحـس الجمـالي البيئـي الأطفـال الريـاض، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كليـة التربيـة الأساسية، الجامعة المستنصرية.
المغـازي، خيـرى (٢٠٠٢). الـذكاء الوجـداني: الأسـس النظريـة والتطبيقيـة، القـاهرة، مكتبـة زهراء الشرق.
هنـاء، عبـد المـنعم كامـل (٢٠٠٨). الـوعى الجمـالي لمعلمـات ريـاض الأطفـال وعلاقتـه بتكـوين الحـس الجمـالي لـدى طفـل الروضـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كليـة التربيـة، جامعة المنصورة.
يوسـف، سـليمان عبـد الواحـد (٢٠١٠). المـخ البشـري والـذكاء الوجـداني، الاسـكندرية، دار الوفاء للنشر والطباعة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Gunilla, L (2003). The Aesthetics of play, A Didactic study of play and Culture in preschools , Uppsala studies in Education 62, on line (available at http: 11 pro quest.

Jensen Eric (1998).introduction To Brain-Compatible learning, San Diego, CA: The Brain store.

Pfeiffer Steven(2001).Emotional intelligence Popular but elusive contrast, Roe per Review, 23(3), 138-142.

Raburu, pamela Adhiombo (2015). The self-who Am I?: Children's Identity and Development through Early Childhood Education, Jaramagi oginga Odinga university of Science-v5n1n95.